الفصل الأول

- المقدمة.
- أهمية البحث للحياة العملية.
- فروض البحث.
- مناهج البحث.
- نوع البحث.

وواجب المسلمين والإعلاميين المسلمين بصفة خاصة، أن يزيلوا كافة العوائق والحجب عن هداية منهج الواحد، وأن يقدموا فى ظلاله الوارفة الحياة الطيبة الخالصة منكل الشوائب، وأن ينتشروا تعاليمه وأحكامه وفاء بمسئوليتهم، وتلبية لحاجات العصر، كل وفق تخصص رسالته مصداقاً لقوله تعالى :

«والذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولايخشون أحداً إلا الله» الأحزاب (٣٩).

والحقيقة إن تجلية الحقائق ليس بالأمر الهين، ذلك لأن الإعلام التربوى فى رحاب القرآن الكريم له ندرة، بحيث لم يتناول هذا البحث بالدراسة الوافية والكتابة المستقلة.

لذلك فإنى أشعر بأن الله تبارك وتعالى قد أفاض على من نعمه إذ وفقنى لأن أكون من الذين لهم نصيب السبق المبكر بإذن الله فى هذا الحقل المبكر، وهى نعمة أرجو الله تعالى أن يعيننى على القيام بحقها على أكمل وجه.

الغرض من البحث :

هو تجلية الأعلام التربوى بالسور موضع البحث، وإبرازها لتبصير القائمين على التنشئة بها، لحماية المسلم من الذوبان والاغتراب العقلى والوجدانى، أمام تيارات الباطل التى تنوء بها أجهزة الإعلام والنظم التربوية. فما أحوج مجتمعنا الإسلامى إلى التزود بخير زاد تربوى لاعادة صياغة فكره الذى غزاه الفكر المستورد، بما بهرة به من تقدم تكنولوجى مادى، زاده بعداً عن منهج الله عز وجل، مما ينذر بتلك الهاوية التى تسير إليها الأجيال التى أسس بنيانها على شفا جرف هار، إنها محاولة للتوصيل إلى أسس تربوية تربأ ذلك الصدع فى الأمة الاسلامية وتعيد بناء أفرادها على تقوى من الله.

- ولتحقيق ذلك فقد ركزت الدراسة على إبراز الجوانب الآتية :-

(١) تسليط الضوء على الإعلام التربوى القرآنى لتوجيه المنشئين من خلال ما جاء به القرآن، لأنهم موازين من موازين القيم.

(٢) إن الفكر التربوى المستورد يغزونا فى هذا العصر شر غزو، ويدخل إلى وعينا بشتى السبل، محاولاً منافسة الفكر التربوى الإسلامى.

ومن ثم فإن هذه الدراسة لها أهميتها فى ملء الفراغ الذى تتسرب منه الأفكار التربوية المستوردة المدمرة لقيمنا الدينية.

(٣) تجلية الإعلام التربوى بالسور موضع البحث وإبرازها لتبصير القائمين على التنشئة بها، لحماية المسلم من الذوبان والاغتراب العقلى والوجدانى أمام تيارات الباطل.

(٤) ربط المبادىء التربوية بالإعلام القرآنى الذى يعتمد على سياق الأحداث لإقرار المبدأ التربوى، بغية إحداث التغيير، فالتغيرات فى الرأى قصيرة العمر مالم تساندها بعض الأحداث، وذلك من خلال ما يقدمه الأعلام القرآنى متمثلا فى :-

(١) مخاطبة العاطفة والعقل معاً.

(٢) لاتحجز الرسالة الاعلامية أتصالات أخرى مناسة وهو متوفر لدى الإعجاز القرآنى كلياً وجزئياً.

(٣) مهاجمة الآراء المعارضة بصورة غير مباشرة وهو ما أكدته السنة المطهرة حينما سأل أخوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أن يستأذن فى الزنا فقال «هل ترضاه لأمك. (الحديث وهو نفس منهج القرآن فى تفنيد حجج المعارضين.

أهمية البحث للحياة العلمية :-

لموضوع الرسالة «الاعلام التربوى فى رحاب القرآن الكريم». ندرة بحيث لم يتناول هذا البحث بالدراسة الوافية والكتابة المستقلة، وهو فيض من الرحمن على، أرجو أن يوفقنى إليه بهذه المساهمة المتواضعة فى هذا الحقل البكر.

فالإعلام القرآنى يقوم أسس التربية بعناصرها المعيارية وفقاً للمنهجية العلمية التى يعقلها البشر، وعلى رأس هذه العناصر تحقيق إمكانية الأتصال بتقديم أطر الخبرة المشتركة على مدار تاريخ الإنسانية، فى صورة أحداث تساعد على إحداث التغيير، وهو ما صاغه هودلى كانتريل فى كتابه الرأى العام «إن الرأى العام يتحدد عموماً بالأحداث أكثر مما يتحدد بالكلمات مالم تفسر هذه الكلمات ذاتها على أنها حدث[١]، ويضيف ريغرز وزملائه إلى ذلك أن الأحداث تنزع إلى ترسيخ تغيرات الرأى العام الناتجة عن الكلمات[٢].

---

(١) د. عبد العزيز شرف – فن التحرير الاعلامى – الهيئه المصريه العامه للكتاب ١٩٨٠ ص ٢٢ .

(٢) د. نوال محمد عمر «مناهج البحث الاجتماعية والاعلامية»، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦ ص ٢٠ .

فروض البحث :-

١- هناك علاقة طرديه بين الإعلام التربوى فى رحاب القرآن الكريم وتربية النفس البشرية بجوانبها المعرفى، والوجدانى بمايكفل تحقيق مزاج سوى، بمايتضمنه من خبرات معرفية وقيم إسلامية.

٢- هناك علاقة طردية بين الإعلام التربوى فى رحاب القرآن الكريم وتنمية التفكير العلمى بما يحمل القرآن من منهجية علمية منطقية ترتبط فيها المشاهدة التجريبية بالأسس المنطقية للمعرفة المتفكرة.

٣- هناك علاقة طردية بين الإعلام التربوى فى رحاب القرآن الكريم وبين حفظ الكليات الخمس : الدين - العقل - النسل - النفس - المال (المسئولية والجزاء).

٤- هناك علاقة طردية بين الإعلام التربوى فى رحاب القرآن الكريم وبين الآداب الاجتماعية الإسلامية بما يربى المزاج السوى ويستدخل آداب التواصل (التحول من المنهجية إلى التحضر).

مكانة الدراسة بين الدراسات السابقة :- لاتوجد أى دراسة أكاديمية تناولت هذا الموضوع مما يجعل هذه الدراسة رائدة فى المجال الإعلامى الأكاديمى.

مناهج البحث :

أولاً: المنهج التاريخى : وهو حتمى لتناول النظرية التربوية وأصولها وأسسها وتطورها، وذلك لتتبع الظاهرة وتطورها للتوصل إلى أسس النظم الحاضرة ووضع النظم المستقبلة، وكذا فى مجال تناول الإعلام ودوره فى التنشئة.

ثانياً : المنهج الوصفى : المقارن لاستعراض كافة التفاسير التى تطرق من قريب أو بعيد أسباب نزول الآيات فى السور القرآنية موضع الدراسة وكذا تفسيرها.

ثالثاً : منهج المسح الشامل : لكل ما أحتوته الدراسات وكتب التفسير وكتب التراث والبحوث الأكاديمية من أحاديث نبوية شريفة تمس من قريب أو بعيد السور القرآنية موضع الدراسة.

نوع البحث :

بحث علمي تطبيقي وصفي.

أدوات البحث :

١ - أسلوب تحليل المضمون.

ب- أستمارة تحليل المضمون.